مركز حمورابي

إسقاط النظام السياسي السوري (نظام بشار الأسد)
المقدمات، الآثار، والتداعيات المحتملة

إسقاط النظام السياسي السوري (نظام بشار الأسد): المقدمات، الآثار، والتداعيات المحتملة

اعداد: أ.د سعد عبيد السعيدي

د. عمار عباس الشاهين

م.م حنين محمد الوحيلي

م.م نور نبيه جميل

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية

4 كانون الثاني 2025

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الابحاث والدراسات والمقالات الا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملا، وليس من الضروري ان تمثل المقالات والابحاث والدراسات والترجمات المنشورة وجهة نظر المركز وانما تمثل وجهة نظر الباحث

المقدمة

لا شك إن ما حصل في سوريا خلال الفترة الممتدة من 27 تشرين الثاني لغاية 9 من كانون الاول (وهي الفترة التي استغرقتها العملية العسكرية لاسقاط النظام السياسي) هو أمر بالغ الأهمية والخطورة ويعد من الأحداث الكبرى التي تواجه الدولة السورية ومنطقة (الشرق الأوسط) بشكل عام، فالحرب بدأت منذ عام 2011 كان آخرها الموجة الاخيرة تم اسقاط النظام السياسي وتفكك المؤسسة العسكرية ومؤسسات الدولة بالقوة المسلحة على يد مجموعة من الفصائل المسلحة من اهمها هيئة تحرير الشام والسيطرة على العاصمة وباقي المناطق، وتراجع حضور ونفوذ كل الدول والاطراف التي كانت تدعم نظام بشار الاسد في سوريا، وقطعا سيكون لهذه الاحداث تداعيات كبرى على كافة المستويات يمكننا تقديم تصور اولي عنها على الرغم من عدم اتضاح المعطيات الأساسية بعد، وهذا التصور المبني على بعض المعطيات الماضية والحالية يحاول استشراف المستقبل ولو بشكل جزئي، عبر التطرق في البداية إلى ظروف ومراحل تحرك المعارضة وما افضت اليه من إسقاط النظام في المحور الاول، اما في المحور الثاني فقد ركزت الدراسة على الأثر الدولي والإقليمي والداخلي لإنهيار حكومة الأسد، وذهبت الدراسة في محورها الثالث الى محاولة متابعة التداعيات المحلية والاقليمية والدولية لهذا التغيير الكبيروكالاتي :

المحور الاول: مسيرة المعارضة الداخلية واسقاط النظام خلال 11 يوم

عاد الملف السوري إلى الواجهة بعد أكثر من 4 سنوات من الهدوء الذي تخللته عمليات محدودة تضمنت قصف الجيش السوري بالطائرات والمدفعية المناطق الخارجة عن سيطرته، إلى أن أطلق تحالف من الفصائل أكبرها هيئة تحرير الشام معركة "الردع"، فسيطر على كامل محافظتي حلب وإدلب، وأجزاء من محافظة حماة.

بعد ثلاثة عشر عاماً من بدء الانتفاضة السورية وحطم السقوط السريع والدرامي لبشار الأسد تصور الوضع الراهن المستقر، فعلى مدى جزء كبير من العقد الماضي قمع نظام الأسد المعارضة ، وما بدأ كانتفاضة في عام 2011 تطور إلى حرب أهلية مدمرة استقرت في نهاية المطاف في طريق مسدود غير مستقر، وعلى الرغم من التحديات المستمرة بدا

قبضة الأسد على السلطة آمنة، ومع ذلك انهار نظامه في غضون أيام من بدء هجوم منسق للمعارضة ، وبهذا كانت هيئة تحرير الشام تخطط سرا لهجوم مضاد من شأنه تغيير موازين القوى على الأرض واعتمد احمد الشرع قائد هيئة تحرير الشام على (التميز) الذي اكتسبه على مر السنين من القادة داخل هيئة تحرير الشام والفصائل المسلحة الأخرى، والتي تصرفت تحت قيادة واحدة بمزيد من الانضباط.

اولا: خطة الهجوم وتركيا ([1])

قدمت هيئة تحرير الشام في وقت سابق من هذا العام خطة الهجوم إلى تركيا ووافقت انقرة على الخطة من حيث المبدأ لكن لم تمنحها الضوء الأخضر، وكانت الهيئة تريد شن هجومها العسكري في اليوم الأول من الاجتياح (الإسرائيلي)* للبنان، استنادا إلى فرضية أن حزب الله اللبناني "سيسحب مقاتليه من الجبهات في شمال سوريا" ، ولكن مع نقل (إسرائيل) قواتها إلى جنوب لبنان في بداية تشرين الأول بقي مقاتلو حزب الله في سوريا لمدة أسبوع على الأقل، واستمر التحضير للهجوم، وطغت عليه إلى حد كبير الحرب في لبنان فإن نقطة التحول في ميزان القوى جاء عقب اجتماع عُقد في (أستانا) عاصمة كازاخستان بين إيران وتركيا وروسيا.

ثانيا: مسيرة المعارضة السورية

رافق التحول التنظيمي للمعارضة على مرّ السنوات تغيّر في الخطاب السياسي، أدى بالمحصلة إلى تخليها عن كثير من أدبياتها التقليدية وتبنيها خطابا وطنيا، فما أبرز المحطات التي أثرت في الهيئة تنظيماً وخطاباً، وما مدى تأثير هذه التغيرات على معركة "الردع " الأخيرة؟

1- الإعلان عن جبهة النصرة ([2])

في أول فيديو منسوب إلى (أبي محمد الجولاني)، أعلن في كانون الثاني 2012 عن تأسيس (جبهة النصرة لأهل الشام)، وأشار إلى أنها تابعة لتنظيم القاعدة، كما ظهر في الفيديو مقاتلون من إدلب ودرعا وريف دمشق ودير الزور وحماة ومناطق أخرى وهم يبايعونه ، وذكر الجولاني في كلمته أن الهدف من تأسيس الجبهة هو "إعادة بسط سلطة الله على الأرض"، مستنكرا الدعوات إلى التدخل الخارجي في سوريا، حيث كان رائجًا في ذلك الوقت أن تهتف المظاهرات الثائرة مطالبة بفرض منطقة حظر جوي فوق سوريا لحمايتهم من طيران الجيش، ودعم فصائل الجيش الحرّ بالسلاح.

كان من الواضح إن الجبهة تستمد شرعيتها المحلية من الخطاب الديني، بينما تستمد شرعيتها العابرة للحدود من مبايعة تنظيم القاعدة، وقيل إن اختيار الجولاني آنذاك كان بتكليف من زعيم تنظيم الدولة الاسلامية الارهابي في

---

* لمقتضيات الأمانة العلمية، تم الإبقاء على كلمة (إسرائيل).

العراق (أبي بكر البغدادي)، بعد أن قدّم الأول مقترحا لاستغلال الثورة السورية التي انطلقت في آذار 2011، بهدف توسع التنظيم هناك ، و ساهم ذلك في حضور جبهة النصرة في الثورة السورية بشكل قوي، بالإضافة إلى تبنيها عمليات تفجير استهدفت مواقع أمنية أبرزتها بشكل أكبر، منها تفجيرات استهدفت مراكز أمنية في دمشق وحلب وإدلب وغيرها، خصوصا التفجيرين اللذين استهدفا فرع فلسطين وفرع الدوريات الأمنيين بدمشق في أيار 2012.

2-الهزّة الكبرى ([1])

كانت أول صدمة مرّت بها الجبهة هي إعلان زعيم تنظيم الدولة الإسلامية داعش الإرهابي (أبي بكر البغدادي) في نيسان 2013 دمج "جبهة النصرة" مع تنظيمه، وتغيير اسمه إلى "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام"، وهو ما تهكّم عليه الثوار السوريون يومئذ باختصاره في "داعش"، وهو الاسم الذي اشتهر عن التنظيم لاحقا ،أصدر الجولاني على إثر ذلك إعلانه البيعة لتنظيم القاعدة بقيادة ايمن الظواهري، وأكد على ذلك دعم الظواهري للجولاني، فقد قرر في رسالة مكتوبة نشرت في حزيران 2013، وكلمة صوتية لحقتها بعد عدة أشهر، إلغاء الاندماج بين جبهة النصرة وتنظيم الدولة ،و ما سبق أضعف الهيكل التنظيمي للجبهة، كما أن المعركة المفصلية التي أطلقتها فصائل الجيش السوري الحر مطلع عام 2014 لطرد تنظيم الدولة من مناطق اللاذقية وإدلب وحلب، وأدت بالمحصلة إلى انسحابه إلى شرق حلب وصولا إلى الحدود مع العراق، أدت إلى خسارة جبهة النصرة كبرى مقدراتها من حقول النفط في المنطقة الشرقية، بالإضافة إلى ما خسرته من مقاتلين ومقرّات ومخازن أسلحة وعتاد وآليات، هذا الضعف أدى في المحصلة إلى انحسار دور جبهة النصرة نسبيا في المنطقة.

3-بداية التحول ([2])

بعد المعارك التي دفعت داعش إلى الانحسار في مناطق شرق سوريا، اتجهت جبهة النصرة إلى بناء نفسها من جديد، دون أي تغيير على المستوى الهيكلي أو العقائدي، وتمكنت من إعادة قوتها وسيطرتها وبناء قوتها العسكرية عبر الهجوم على فصائل محلية، مثل جبهة ثوار سوريا بقيادة جمال معروف في تموز 2014، معتمدة في التحشيد للمعركة على أنها تهاجم مفسدين وقطاع طرق، كما تبعها هجوم على حركة حزم في تشرين الثاني 2014 بحجة أنها آزرت جبهة ثوار سوريا، واستمرت الاشتباكات بشكل متقطع بين الفصيلين حتى إعلان حزم حلّ نفسها وانضمامها إلى الجبهة الشامية في مطلع آذار 2015 ، وفي منتصف عام 2016، ظهر أبو محمد الجولاني حاسرا اللثام عن وجهه في مقطع مصور، يعلن فك الارتباط عن تنظيم القاعدة، وتغيير اسم جبهة النصرة إلى جبهة فتح الشام.

كان للسياق أثر كبير على قرار فك الارتباط، فداعش (الذي وصفه الجولاني سابقا بأنه من عائلة جبهة النصرة) قد تشكل تحالف دولي ضده بقيادة الولايات المتحدة يستهدف مناطق سيطرته، كما أن حلب كانت قاب قوسين أو أدنى من حصار تطبق به قوات الحكومة السورية وحليفتيها روسيا وإيران عليها، وبالتالي فإن احتمالية خسارتها واردة، مما يعني خسارة أهم مركز (مدينة) للثورة، وانحسار المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة السورية إلى إدلب وأجزاء من ريف حلب الغربي ، يظهر السياق أن قرار فك الارتباط كان يحمل أهدافا على مستويين: الأول محلي من خلال توسيع القبول المجتمعي للجبهة لدى المجتمعات والفصائل المحلية باعتبارها فصيلا وطنيا، والثاني دولي، آملاً في أن ترفع الدول التي تصنف الجبهة على أنها تنظيم إرهابي تصنيفها.

إلا أن هذه الآمال تلاشت، فالفصائل المحلية استمرت بالتعامل مع الجبهة الناشئة حديثا بناء على خلفيتها القاعدية، كما أن الدول أعلنت - منذ إعلان فك الارتباط - أن جبهة فتح الشام ما تزال على قوائم الإرهاب، كل هذا دفع إلى الخطوة التالية.

4-تأسيس هيئة تحرير الشام ([1])

أُعلِن عن تأسيس هيئة تحرير الشام في كانون الثاني 2017، من اندماج عدة فصائل منها: جبهة فتح الشام، وجبهة أنصار الدين وجيش السنة ولواء الحق وحركة نور الدين الزنكي في المناطق التي كانت متبقية خارج سيطرة النظام شمال غرب سوريا بعد وقوع التهجير القسري من مدينة حلب في نهاية 2016 بأقل من شهر، مما يعني أن المناطق الواقعة تحت سيطرة فصائل المعارضة قد انحسرت، بل إنها خسرت أهم نقاطها التفاوضية، وهي مدينة حلب ، يومئذ عملت الهيئة المحدثة مؤخرا بمنطق نفعي براغماتي، إذ بدأت وبهدف بسط سيطرتها الكاملة على المنطقة بالهجوم على الفصائل غير المنضوية تحت لوائها ، فبعد الإعلان عن تشكيلها بأقل من شهر، هاجمت مواقع جيش المجاهدين في ريف حلب الغربي، وتوسعت إلى الهجوم على صقور الشام في جبل الزاوية جنوب إدلب، وجيش المجاهدين المتمركز قرب بلدة بابسقا القريبة من معبر باب الهوا الحدودي، وتمكنت من تفكيك هذه الفصائل والسيطرة على مناطقها وأسلحتها وذخائرها.

كما بدأت في تموز 2017 هجوما ضد حركة أحرار الشام، وأدت الاشتباكات في النهاية إلى توقيع اتفاق وقف إطلاق نار، انسحبت بموجبه أحرار الشام إلى مواقعها في ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي، وسيطرت الهيئة على معبر باب الهوا الحدودي، مما جعل العائد المالي من المعبر يصبّ في خزائنها. ([2])

وأخيرا كان هجومها على حركة نور الدين الزنكي التي كانت بالأصل من مكوناتها، لكنها قررت الانشقاق إلى صفوف الجبهة الوطنية للتحرير في آب 2018، حيث بدأ الهجوم مطلع عام 2019 على دارة عزة ليمتد إلى قبتان الجبل، المعقل الرئيس لحركة نور الدين الزنكي، لتنتهي الاشتباكات بتوقيع وقف إطلاق نار قضى بانتقال مقاتلي الزنكي إلى ريف حلب الشمالي، حيث سيطرة الجيش الوطني ،وكانت بقايا كتائب حركة أحرار الشام التي قوتلت سابقا في 2017 قد ساندت حركة نور الدين الزنكي في قتالها مع الهيئة، مما دفع الأخيرة للتوجه إلى قتال الحركة في مواقعها بريف حماة الشمالي بعد الانتهاء من معركتها مع الزنكي، وانتهت المعارك بسيطرة هيئة تحرير الشام على كامل المنطقة في كانون الثاني 2019.

وفي منتصف عام 2020، وفي سياق التخلي عن منهاجها السابق، صعّدت هيئة تحرير الشام مواجهتها مع تنظيم "حراس الدين" الذي كان قد أعلن تبعيته لتنظيم القاعدة، بعد فترة من تبني سياسة الاحتواء تجاهه. وجاء التصعيد عقب محاولات التنظيم تعزيز تحالفاته مع منشقين عن الهيئة وفصائل أخرى، فشنت الهيئة حملة أمنية واسعة عليه، شملت مداهمة مقاره واعتقال عدد من قادته، وأجبرت "حراس الدين" وحلفاءه على إغلاق قواعدهم وتسليم الأسلحة الثقيلة والانسحاب من خطوط المواجهة. ويظهر تسلسل الأحداث أن هيئة تحرير الشام عملت بشكل ممنهج على القضاء على أي منافس محتمل لها في المنطقة، لتغدو هي الحاكم الوحيد لها، كما أنهت كل أشكال "التطرف" في صفوفها بسياسة الاحتواء، وفي المنطقة بالهجوم على من يحاول إظهار نفسه كقوة منافسة.

5-الإدارة المدنية.. نموذج الحوكمة ([1])

في آب 2017، أطلق عدد من الأكاديميين مبادرة حملت اسم "الإدارة الذاتية في المناطق المحررة"، بهدف تأسيس حكومة مدنية لإدارة المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة السورية، وأسفرت هذه المبادرة عن تنظيم "المؤتمر السوري العام نحو إدارة مدنية في المناطق المحررة"، الذي شكل نقطة انطلاق لتأسيس "حكومة الإنقاذ".

تولت "حكومة الإنقاذ" المدعومة من هيئة تحرير الشام مهام الإدارة المدنية، حيث سلّمت الهيئة جهاز الشرطة إليها مع الاكتفاء بالإشراف عليها، وسعت الحكومة إلى تعزيز وجودها المجتمعي عبر تنفيذ مشاريع إستراتيجية مثل إنشاء مدينة صناعية وتنظيم قطاعات الاتصالات والمياه إلى جانب إصلاح الطرق وشبكات المياه والصرف الصحي، وتقديم قروض زراعية لدعم المزارعين.

كما عملت الحكومة على تنظيم الشؤون العسكرية من خلال إنشاء ألوية وكلية عسكرية، إلى جانب تنظيم عمل منظمات المجتمع المدني واستخراج التراخيص اللازمة لمزاولة الأنشطة المختلفة، وتأتي هذه الجهود في إطار مساعي هذه

الحكومة لإثبات قدرتها على إدارة المنطقة سواء على المستوى المحلي أو الدولي، وأظهرت سنوات نشاط حكومة الإنقاذ منذ تشكيلها أنها تمكنت من تأسيس نظام حوكمي ناجح إلى حد كبير في المناطق الخاضعة لنفوذها. ([1])

أما على صعيد الخطاب السياسي، فقد شكلت حكومة الإنقاذ إدارة للشؤون السياسية منذ نيسان 2022، وكانت مختصة بصياغة ونشر البيانات السياسية التي تمثلها، وكان أول بيان سياسي نشرته في معرّفها على "إكس" تعليقا على (مجزرة التضامن) ونشرت بعدها عددا من البيانات السياسية في أحداث وقضايا محلية وإقليمية وعالمية مختلفة.

وأثار هيمنة الإدارة المدنية لهيئة تحرير الشام -المتمثلة في حكومة الإنقاذ- على منطقة شمال غرب سوريا، تخوفا لدى المنظمات غير الحكومية والمجتمع المحلي من انحسار تدفق الدعم الدولي على المنطقة، مما يؤثر بشكل سلبي على حياة ملايين المهجّرين والنازحين فيها، إلى أن أجرى الجولاني مقابلة تلفزيونية مع محطة "بي بي إس" الأميركية، يظهر فيها لأول مرة ببدلة رسمية بدل الزي العسكري المعتاد ويشير إلى رغبة الهيئة في التخلص من تصنيفها على قائمة الإرهاب.

ثالثا: الردع والخطاب السياسي ([2])

أظهرت غرفة عمليات "إدارة العمليات العسكرية" انضباطا غير مسبوق عبر متحدث رسمي ومنصات موحدة لنقل المعلومات، وركز الخطاب الإعلامي على ربط العملية بالقصف المتكرر من الجيش السوري والمسلحين على مناطق المعارضة، وهو ما أكسبها شرعية محلية بالتصريح بأن هدف المعركة هو "حماية المدنيين وإبعاد نيران النظام"، كما أنه طمأن السكان في المناطق "المحررة حديثا" عبر توجيهات مباشرة من أبي محمد الجولاني لقادة الفصائل بالتعامل "بالرفق واللين" مع المدنيين وحفظ ممتلكاتهم، وتقديم ضمانات أمان للجنود الذين يختارون الانشقاق.

كما حرصت غرفة العمليات على توجيه رسائل إلى الأقليات، حيث أصدرت بيانات موجهة للأكراد دعت فيه لانسحاب العسكريين من مدينة حلب، مع التأكيد على حقوق المدنيين في البقاء ببيوتهم باعتبارهم مكونا أساسيا في المجتمع السوري وتقع مسؤولية حمايتهم على الفصائل العسكرية، كما طالبت في بيان آخر سكان بلدتي نبّل والزهراء الشيعيتين بعدم الانخراط في القتال، وتعهّدت بحمايتهم من أي استهداف، وأظهرت صور ومقاطع تداولها ناشطون أن الكنائس شهدت نشاطا دينيا طبيعيا، وأظهرت مقاطع مصورة أخرى مقاتلين يؤمّنون عودة عدد من العائلات الشيعية التي كانت عالقة في منطقة السفيرة بريف حلب الشرقي إلى بلدتهم.

وفي تحول لافت دعت "إدارة العمليات العسكرية" روسيا إلى عدم ربط مصالحها بنظام الأسد، واعتبار الشعب السوري شريكا محتملا، كما توجّهت في بيان مستقل آخر إلى العراق مطالبة بعدم دعم النظام ومؤكدة أن الثورة

السورية لا تهدد الاستقرار الإقليمي، كما أنه خصصت أرقام تواصل للبعثات الدبلوماسية في مدينة حلب لحماية موظفيها ومقارّها.

رابعا: التحول السياسي ([1])

بدأت سياسة الجولاني بالتحول حيث صرح لمجموعة الأزمات بأن مدينة حلب ستخضع لإدارة هيئة انتقالية مع انسحاب المقاتلين، بمن فيهم عناصر هيئة تحرير الشام، كما أشار إلى دعوة الموظفين الحكوميين لاستئناف عملهم، مؤكدا على احترام الأعراف الاجتماعية والثقافية المتنوعة في المدينة، سواء للمسلمين أو المسيحيين.

وأضاف الجولاني في تصريح مثير يحمل العديد من الدلالات، أن هيئة تحرير الشام تدرس خيار حلّ نفسها، بهدف تمهيد الطريق لدمج الهياكل المدنية والعسكرية في مؤسسات جديدة تُعبر عن التنوع الواسع للمجتمع السوري.

تزامنت هذه الخطوات مع ظرف سياسي مؤاتٍ محليا وإقليميا ودوليا، فروسيا المنشغلة بحرب أوكرانيا قد سحبت الجزء الأكبر من عتادها العسكري وخبرائها من سوريا، وأميركا تعبر الآن بين إدارتين ستسلم القديمة ملفات المنطقة للجديدة التي ستتعامل معها كأمر واقع بحسب ما تتغير الخرائط، أما تركيا فقد أفشل تعنت الرئيس السوري بشار الأسد كل محاولاتها لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، وإيران التي تواجه رفضا دوليا لوجودها في سوريا، حيث صرّحت واشنطن أن خروج الفصائل التي تدعمها إيران من سوريا هو شرط لإعادة الإعمار، وهذا ما كان له تأثير كبير على سياق معركة (ردع العدوان).

في النهاية فإن التنظيم الذي تنوعت أسماؤه خلال مراحل نشاطه في الثلاثة عشر عاما الماضية، شهد تحولا من أقصى الطرف بخطاب أممي عابر للحدود إلى أقصى الطرف الآخر بخطاب وطني محلي، مما انعكس على نتائج معركة (ردع العدوان)، ويبدو أن هدف هذا الانتقال هو كسب الشرعية المحلية والدولية، وهو ما يعكس إستراتيجية جديدة تسعى الهيئة من خلالها لإعادة رسم دورها في المشهد السوري، ورغم العقبات، تشير هذه التحولات إلى محاولة جدية لإعادة ترتيب موازين القوى، عبر تغيير الخرائط وتوزع مناطق السيطرة، لفتح أفق جديد أمام مسار الأحداث في سوريا.

خامسا: كيف سقط الأسد في 11 يوماً؟ ([2])

صباح الأربعاء 27 تشرين الثاني، حينما كانت جميع الأنظار متجهة إلى لبنان و(إسرائيل) بانتظار دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، في تلك الساعات، كانت المعارضة السورية قد أعلنت بدء عملية أسمتها "ردع العدوان" بقيادة هيئة تحرير الشام التي تتمركز في مدينة إدلب شمال غرب سوريا، بدأت العملية "ضد القوات السورية " في ريف حلب الغربي، حسبما أعلنت الهيئة، ثم بدأت العملية التي تُدار من قبل مجموعة "إدارة العمليات المشتركة" تتسع لتشمل مدن سورية أخرى.

الخميس 28 تشرين الثاني، قطعت هيئة تحرير الشام والفصائل التي تعمل معها الطريق الدولي بين دمشق وحلب، عقب وقوع اشتباكات بين مقاتلي المعارضة وقوات الجيش السوري، وبذلك تكون الفصائل قد حققت تقدماً في ريف إدلب الشرقي وريف إدلب الغربي.

الجمعة 29 تشرين الثاني، سيطرت قوات المعارضة مع ساعات المساء على أحياء عدة في مدينة حلب، من بينها حي الراشدين وهو حي رئيسي في حلب وخان العسل، وحي الألف وسبعين شقة، وحي الثلاثة آلاف شقة، وضاحية الأسد والحمدانية وحلب الجديدة، كما بسيطت سيطرتها على مطار حلب الدولي.

كما سيطرت المعارضة على سراقب، التي تعد مدينة استراتيجية تقع في الريف الشرقي لمحافظة إدلب، كما تقع على طريقين دوليين هما الـ M5 وM4. في تلك الأثناء أعلن الجيش الروسي قصف مواقع لفصائل مناهضة للحكومة في سوريا في عملية لصد "متطرفين" في حلب.

السبت 30 تشرين الثاني، إدارة العمليات المشتركة، تسيطر على مناطق استراتيجية شرق حلب، وفرضت قوات المعارضة حظر تجوال في المدينة، "حفاظاً على سلامة المدنيين".

الجيش السوري أغلق الطرق الرئيسية المؤدية إلى مدينة حلب، بعد أن أمرت القوات بتنفيذ أوامر ما وصفتها "الانسحاب الآمن". وكانت وكالة الأنباء السورية الرسمية أفادت بأن الجيش "أعلن أنه استعاد السيطرة على المواقع التي سيطرت عليها قوات المعارضة في ريف إدلب وحلب"، أما قوات سوريا الديمقراطية "قسد" انتشرت في بعض أحياء مدينة حلب، وأجرت "عمليات تمشيط" في المنطقة، وبحسب المرصد السوري فإنه بحلول يوم السبت كانت المعارضة قد سيطرت على أكثر من 50 بلدة وقرية منذ بدء العملية.

الأحد 1 كانون الأول، قوات المعارضة تتقدم داخل محافظة حماة، بعد ساعات من إعلانها السيطرة على أجزاء شاسعة من مدينة حلب وكامل محافظة ادلب، وامتدت المواجهات العسكرية من مدينة حلب وريفها إلى محورين آخرين، الأول من الجهة الشرقية لمدينة حلب، والآخر ينطلق من ريف محافظة إدلب باتجاه أطراف حماة، وكالة الأنباء السورية الرسمية نقلت عن مصدر عسكري الإشارة إلى وصول "المزيد من التعزيزات العسكرية إلى ريف حماة الشمالي".

كما كثّف الطيران الحربي السوري الروسي المشترك ضرباته الدقيقة على "محاور تحرك مسلحي المعارضة الفارين ومواقعهم ومقراتهم ومستودعات الأسلحة والذخيرة التابعة لهم محققا إصابات مباشرة"، ووفقا لإحصائيات المرصد السوري لحقوق الإنسان لغاية يوم الأحد، قُتل منذ بدء العملية العسكرية، 372 شخصاً بين مدنيين وعسكريين.

الاثنين 2 كانون الأول، وزارة الدفاع السورية تعلن عن مقتل وإصابة عشرات المسلحين في قصف سوري روسي مشترك على أطراف بلدة السفيرة في ريف حلب، في وقت أرسل فيه الجيش السوري تعزيزات "ضخمة" إلى مدينة حماة وعززت مواقعها في محيط المدينة وجبل زين العابدين المطل على المدينة من جهة الشمال، فصائل المعارضة بقيادة "هيئة تحرير الشام" تواصل فرض سيطرتها على العديد من المدن والبلدات في ريف حماة الشمالي، حيث أشار بيان لها عن تقدمها على أكثر من محور وتسيطر على 7 مناطق.

الثلاثاء 3 كانون الأول، إدارة العمليات العسكرية تقول إنها سيطرت على 14 قرية وبلدية بمحاور حماة وريفها، فيما نقلت وكالة الأنباء السورية تنفيذ القوات الجوية السورية وروسيا المزيد من الضربات ضد فصائل المعارضة في محاولة لوقف تقدمهم. الجيش السوري قال إنه تصدى لهجوم، شنته قوات تابعة لتحالف قوات سوريا الديمقراطية، على قرى في ريف دير الزور الشمالي، وأوقعت الاشتباكات المتواصلة بين الطرفين أكثر من 600 قتيل لغاية يوم الثلاثاء، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

الأربعاء 4 كانون الأول، الجيش السوري يقول إنه استعاد بعض المواقع بأرياف حماة، فيما نفت إدارة العمليات العسكرية التابعة لفصائل المعارضة هذه الأنباء وأكدت أنها لا تزال تسيطر على جميع المناطق التي سيطرت عليها، الفصائل تعلن سيطرتها على بلدة قلعة المضيق في منطقة سهل الغاب غرب حماة بالتزامن مع سيطرتها على مدن صوران وطيبة الإمام شمال حماة.

كما أعلنت فصائل المعارضة سيطرتها على العديد من المواقع الاستراتيجية التي تتمركز فيها قوات النظام السوري والقوات المساندة لها كان أبرزها رحبة خطاب الاستراتيجية المجاورة لمطار حماة وجسر مدينة محردة واللواء 87 الاستراتيجي الذي يعد بوابة عسكرية للدخول لمدينة حماة، إضافة إلى بلدة ارزة والتي تبعد عن مدينة حماة ثلاث كيلومترات..وتحدث التلفزيون السوري عن اشتباكات عنيفة يخوضها الجيش في ريف حماة الشمالي والشمالي الغربي مع المعارضة منذ ساعات الصباح ، في ذات اليوم، انتشر مقطع فيديو يظهر فيه قائد هيئة تحرير الشام أحمد الشرع الملقب بـ"أبو محمد الجولاني" في مدينة حلب وتحديداً عند قلعتها.

الخميس 5 كانون الأول، فصائل المعارضة تعلن سيطرتها على مدينة حماة رابع أكبر مدينة في سوريا، وأقر الجيش السوري بخسارته مدينة حماة الاستراتيجية معلنا في بيان قال فيه: "خلال الساعات الماضية ومع اشتداد المواجهات بين جنودنا والمجموعات الإرهابية، تمكنت تلك المجموعات من اختراق محاور عدة في المدينة ودخولها"، مضيفاً: "قامت

الوحدات العسكرية المرابطة فيها بإعادة الانتشار والتموضع خارج المدينة" ، كما دخلت القوات التابعة للفصائل إلى سجن حماة المركزي و"حررت مئات الأسرى" كما ورد في بيانهم، كما أعلن المقدم حسن عبد الغني من إدارة العمليات المشتركة عن تحييد مطار حماة العسكري.

الجمعة 6 كانون الأول، الجيش السوري يشن غارات استهدفت جسر الرستن هو جسر استراتيجي يربط مدينة حماة التي سيطرت عليها فصائل المعارضة بمدينة حمص، وتواصل الفصائل زحفها نحو مدينة حمص، وتعلن بعد ساعات "تحريرها" آخر قرية على تخوم مدينة حمص.

السبت 7 كانون الأول، أدارة العمليات المشتركة تعلن السيطرة على مدينة درعا في جنوب البلاد، مع تواصل الاشتباكات في ريفي حماة وحمص، مجلس دير الزور العسكري، المنضوي تحت لواء قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، يعلن عن انتشار قواته في مناطق غربي نهر الفرات بمحافظة دير الزور، المقدم حسن عبد الغني من إدارة العمليات المشتركة يعلن بدء تنفيذ المرحلة الأخيرة من تطويق العاصمة دمشق.

الاحد 8 كانون الأول، فجر الأحد، هيئة تحرير الشام بقيادة أحمد الشرع تُعلن "السيطرة على دمشق وإسقاط الأسد"، والتلفزيون السوري الرسمي يبث، أول بيان للمعارضة السورية بعد دخولها العاصمة السورية، وخروج الرئيس السوري بشار الأسد من دمشق، وكان المقدم حسن عبد الغني أعلن "تحرير مدينة حمص بالكامل" في الساعات الأولى من صباح الأحد. رئيس الحكومة السورية محمد الجلالي، عبّر عن استعداده للتعاون مع أي قيادة يختارها الشعب، وذلك بعد وصول المعارضة وتقدمها في دمشق وأضاف الجلالي: "سأكون في مجلس الوزراء صباح الأحد ومستعدا لأي إجراءات للتسليم". وقال ضابطان كبيران بالجيش السوري، إن الرئيس بشار الأسد غادر البلاد على متن طائرة إلى وجهة غير معلومة، وذكر مصدر عسكري سوري، أن قيادة الجيش السوري تبلغ الضباط بسقوط (النظام).

المحور الثاني: الأثر الدولي والإقليمي والداخلي لانهيار حكومة الأسد

في قلب (الشرق الأوسط)، حيث تتقاطع المصالح الدولية وتتداخل الأبعاد الإقليمية مع التحديات الداخلية، شهدت سوريا واحدة من أكثر الفصول دراماتيكية في تاريخها الحديث، سقوط حكومة (بشار الأسد) لم يكن مجرد نتيجة لحركة احتجاجية عفوية، بل كان نتاجاً لعوامل معقدة ومتشابكة تتراوح بين الأزمات الاقتصادية والاجتماعية إلى التدخلات الدولية والإقليمية، في زمن تتصارع فيه القوى الكبرى على النفوذ، تحولت سوريا إلى ساحة معركة للأفكار والمصالح، حيث تلاقت الدوافع الإقليمية مع الطموحات الداخلية.

إن فهم هذه الديناميكيات ليس مجرد محاولة لتفسير الأحداث الماضية، بل هو مفتاح لفهم مستقبل المنطقة بأكملها، فلنغوص عميقاً في خفايا المشهد السوري، مستعرضين كيف أدت الأزمات الداخلية، مثل الفساد والتمييز، إلى تفجير الغضب الجماهيري، وكيف أسهمت تدخلات الدول الإقليمية والدولية في تشكيل مجرى الأحداث.

ففي خضم الصراعات السياسية والاجتماعية المعقدة التي عصفت بسوريا خلال العقدين الماضيين، شكلت حكومة (بشار الأسد) أحد أكثر الأنظمة استمرارية في المنطقة العربية، حتى مع تصاعد الاحتجاجات والضغوط الدولية في أعقاب الثورة السورية عام 2011، وما تبعها من أحداث وهجمات إرهابية ، ورغم كل محاولات النظام البقاء والاستمرار في السلطة، إلا انه في صباح يوم الأربعاء 27 تشرين الثاني 2024، بينما كانت جميع الأنظار متجهة نحو لبنان و(إسرائيل) بإنتظار دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، إعلنت الجماعات المسلحة في سوريا بقيادة "هيئة تحرير الشام" بدأ عملية عسكرية أسمتها بـ"ردع العدوان" ضد القوات السورية، في ريف حلب الغربي، ولكن سرعان ما اتسعت العمليات وشملت مدن سورية أخرى، وبعد بضع أيام قليلة تمكنت الجماعات المسلحة من الوصول إلى دمشق والإطاحة بنظام (بشار الأسد) من دون اي مقاومة من قبل الجيش ، الأمر الذي أثار العديد من التساؤلات منها:

- كيف سقط نظام الأسد في عشرة أيام رغم صموده لاكثر من 13 عام؟
- هل تخلت روسيا وإيران عن حليفتهما سوريا بالوقت الصعب؟
- ما الذي دفع بالجماعات المسلحة لاختيار هذا التوقيت لشن هجوم عسكري ضد حكومة بشار الأسد؟
- ما هي المصلحة الأمريكية و(الإسرائيلية) والتركية من تغيير الحكومة في سوريا وهل لهم دور في هذا التغيير؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات ولو بشيء قريب للمشهد الذي حدث، سيتم توضيح المشهد دولياً وإقليمياً وداخلياً لسقوط حكومة بشار الاسد:

اولا: دولياً

لا يمكن قراءة ما يجري في سوريا من أحداث لم يستغرق فيها سقوط نظام حكم بأكمله أكثر من عشرة أيام بمعزل عن التحولات الجيوستراتيجية التي تشهدها المنطقة والعالم، أختلف الوضع تماماً بين 2014 و2024.

قبل عشرة أعوام بدأت روسيا التدخل العسكري في مواجهة الإرهاب في سوريا بطلب من الحكومة السورية، وأتاحت للجيش السوري تغيير ميزان القوى ميدانياً لصالحه، واستطاع إعادة السيطرة على مساحات واسعة من البلاد كانت قد سقطت بأيدي التنظيمات الإرهابية. وبذلك سجل (بوتن) نصراً على الغرب وأستطاع إعادة روسيا على الساحة الدولية، ولكن هذه المره الدعم الروسي لحكومة (الأسد) كان محدود جداً، حيث اعد المحلل السياسي الروسي (فيودور

لوقيانوف) إن "محاولة الإبقاء على نظام الأسد كان مصيرها الفشل في أي حال". فعلى الرغم من أن روسيا أكدت في الأول من كانون الأول أنها ستدعم القوات السورية في صد الهجوم الذي بدأته الجماعات المسلحة في 27 تشرين الثاني، إلا أن الدعم والضربات التي وجهتها قواتها الجوية بقيت محدودة، ويعود ذلك إلى مجموعة أسباب منها إن أسقاط حكومة الأسد كان أمر محسوم، حيث أكد الروس على أن هناك أتفاق مسبق بين الجيش السوري والجماعات المسلحة على تسليم المناطق دون قتال، فضلاً عن أن الهجوم المطول على أوكرانيا الذي بدأته روسيا مطلع عام 2022، والذي حشدت له مئات الآلاف من الجنود وجزء كبير من قدراتها الاقتصادية والعسكرية أضعف قوتها الضاربة. كما ان انتصار روسيا في حربها على أوكرانيا له الأولوية في حسابات صناع القرار الروسي، ففي منشور للصحفي الروسي الشهير (ألكسندر كوتس) أكد بإن "صورة بلادنا ستعتمد بالكامل على نتائج العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، وهي أهم من أي شيء آخر في الوقت الراهن". (1)

أما الولايات المتحدة الأمريكية فإن تصورها وتدخلها في سوريا قائم على عدة متغيرات منها المتغيرالأمني والذي يتعلق بالصراع الروسي-الأمريكي، فإن واشنطن كانت ولا زالت تنظر إلى سوريا كساحة للمنافسة بين القوتين العظمتين، وكأحد محاور الممانعة التي تحول دون إنفاذ المشاريع الغربية، وتحديداً الأمريكية منها. أما المتغير الثاني فإن الولايات المتحدة الأميريكة تنظر إلى سوريا وحكومة (الأسد) على أنه مصدر تهديد لحلفاء واشنطن في المنطقة وعلى رأسهم (إسرائيل)، فوجود نظام سياسي لا تربطه علاقات وديه مع الغرب وله توجهات معادية وقرب جغرافي مع (إسرائيل) يمثل خطراً من المنظور الاستراتيجي الأمريكي، خاصة أنه مقترن بشبكة من التحالفات الأمنية والعسكرية مع دول كبرى ودول صاعدة مثل روسيا وإيران.

فإن دعم الولايات المتحدة الأمريكية للجماعات المسلحة وتزويدهم بالمعلومات الاستخباراتية والعتاد وتدريب الأفراد ووضع الخطط والتوقيتات المناسبة للتنفيذ، وإن كان من الباطن للإطاحة بنظام (بشار الأسد)، هو جزء من المخطط الصهيو-أمريكي لإبعاد النفوذ الروسي من (الشرق الأوسط)، وإخراج إيران من المسرح السوري التي تعد سوريا من أهم ركائز أمنها القومي، وإضعاف محور المقاومة والتي تعد سوريا حلقة الوصل الرئيسة فيه. (2)

ثانيا: إقليمياً

ان سقوط نظام بشار الأسد، والذي طالما كان خارج الإجماع العربي، يعكس تحولات استراتيجية كبرى إقليمياً، فعبر سنوات شكل نظام الأسد ركيزة أساسية بالنسبة لإيران، ليس فقط كحليف استراتيجي، بل كقاعدة أساسية ينطلق منها الدعم العسكري واللوجستي المقدم من قبل الحرس الثوري الإيراني لدول محور المقاومة خاصة لبنان (حزب الله)، فضلاً عن اسناد فلسطين ودعمها بالسلاح، فإن إنهيار النظام السوري سوف يؤدي إلى تغيير الخطط والاستراتيجيات

الإيرانية وبالتالي يجب السعي لإيجاد بدائل عن حكومة (بشار الأسد) لحماية أمنها القومي والأستمرار في دعمها لدول المحور، سواء من خلال تفعيل الدور الدبلوماسي والانخراط بتفاهمات مع الحكومة السورية القادمة، أو بتسريع وتيرة برنامجها النووي كأداة ردع لضمان البقاء على قوتها ونفوذها وسط تصاعد التهديدات.

ان موقف إيران وروسيا الحليفتيان والداعمتان الرئيستان لسوريا طوال السنوات الماضية قد تغير بحلول عام 2024، فروسيا كانت غاضبة من انتهاكات (الأسد) المتكرره لاتفاق وقف النار وخفض التصعيد في أدلب، بينما رأت إيران ان نفوذها الذي كان كبيراً على دمشق تراجع، خاصة بعد أتخاذ الأسد مساراً مستقلاً عن روسيا وإيران وتقربه من حكومات الخليج، وتنامت شكوك إيران حيال الأسد عقب التسريبات التي كشفت عن تحركات القادة والمسؤولين في الحرس الثوري الإيراني المتواجدين في سوريا وتعرضهم للإغتيالات بغارات (إسرائيلية)، وفور بدأ الهجوم المسلح على سوريا لم ترَ روسيا وإيران جدوى كافية لدعم نظام لم يتخذ من التحذيرات والمعلومات الاستخباراتية التي قدمت له عن تخطيط الجماعات المسلحة ببدأ هجوم قوي على سوريا بعين الأعتبار.

أما تركيا دائماً ما تنظر بريبة تجاه مشروع الأكراد في الشمال السوري، وتعلن بشكل متكرر عن عدم السماح بإنشاء كيان كردي على حدودها، وإن الإطاحة بالإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا حيث يحكم حزب الأتحاد الديمقراطي والذي تعتبره تركيا أمتداداً لحزب العمال الكردستاني من أولوياتها للحفاظ على أمنها القومي، فضلاً عن قضية اللاجئين السوريين المتواجدين في تركيا والذي بلغ عددهم 3,2 مليون لاجئ، والذين باتوا عبئاً على حكومة (إردغان). هذه الأسباب دفعت بتركيا مراراً بمحاولة إسقاط حكومة (بشار الأسد) من خلال دعم الفصائل المعارضة والجماعات المسلحة، وهي من ساهمت ودعمت الهجوم المسلح الذي نفذته (هيئة تحرير الشام) في 27 من تشرين الثاني، كما أوضح خبير شؤون (الشرق الأوسط (، (مايكل لودرز) في مقابلة مع موقع Deutschlandfunk، إذ قال "من المؤكد أن أنقرة لم تكن فقط على علم بهذا التقدم، بل تدعمه عسكرياً أيضاً، لأنه من الواضح أن المتمردين كانوا بحاجة إلى الأسلحة المناسبة والتي كان لا يمكن الحصول عليها إلا من تركيا بسبب الموقع الجغرافي"(3). فمنطقة أدلب الواقعة في شمال غرب سوريا هي منطقة مغلقة من جميع الجهات لا تستطيع الجماعات المسلحة المتواجدة فيها الحصول على الامكانات العسكرية لولا الدعم الخارجي.

وفيما يخص (إسرائيل) فإن هجوم الفصائل المسلحة بقيادة (هيئة تحرير الشام) المفاجيء وتقدمها حتى وصولها دمشق ما كان ليحدث لولا المخططات (الإسرائيلية)، خاصة إذا ما نظرنا إلى توقيت الهجوم الذي تزامن مباشرة مع دخول أتفاق وقف اطلاق النار بين (إسرائيل) ولبنان (حزب الله) حيز التنفيذ، ولم تمر ساعات على سقوط الحكومة السورية حتى سارع الجيش الصهيوني إلى استغلال الفراغ الأمني وحالة الإرباك الناتجة عن سقوط الحكومة وانسحاب الجيش من مواقعه الحدودية، ليبادر بعبور الحدود ودخول المنطقة العازلة بذريعة حماية المستوطنات القريبة من

مرتفعات الجولان، وسارعت إلى تدمير القدرات العسكرية للجيش السوري من دفاعات جوية ومخازن اسلحة وقدرات بحرية وصواريخ استراتيجية وغيرها المئات من المواقع العسكرية، فضلا عن مراكز الابحاث وتنفيذ عمليات اغتيال بحق مجموعة من العلماء والباحثين، لضمان القضاء على القدرات السورية لاطول فترة ممكنه، والاستمرار بالتوغل داخل القرى والأراضي السورية وصولاً إلى مناطق قريبة من دمشق.

ان اسقاط حكومة (الأسد) والتوغل (الإسرائيلي) داخل الأراضي السورية يهدف إلى قطع خطوط الأمداد بين إيران و(حزب الله)، والقضاء على الوجود الإيراني في سوريا، وتدميرها للدفاعات الجوية السورية يهدف أيضاً إلى ضمان عدم اعتراض الطائرات أو الصواريخ في حال هاجمت (إسرائيل) الأراضي الإيرانية.

وفي تصريح للرئيس الروسي (فلاديمير بوتن) قال فيه" اننا لم نهزم في سوريا، وإن (إسرائيل) هي المستفيد الأول من الأحداث الجارية، نرى الآن أن (إسرائيل) تحرك المزيد من القوات إلى داخل سوريا. نأمل أن تغادر هذه القوات في مرحلة ما، وأننا نتوقع أن (إسرائيل) لا تعتزم سحب قواتها من سوريا"(4).

ثالثا: داخلياً

على مدى عقود عاش الشعب السوري حياة صعبة في ظل حكومة (بشار الأسد) متمثلة بتردي الواقع الاقتصادي والإجتماعي والثقافي، والقمع والتعذيب السياسي المستمر، والتهجير القسري داخل سوريا وخارجها، وغيرها من الظروف التي جعلت من بعض المناطق السورية حاضنة للجماعات المسلحة وداعمة لها، فضلاً عن انخراط الآلاف من أبناء هذه المناطق ضمن هذه الجماعات، التي أستخدمتها كل من الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) وتركيا، كأداة لتحقيق أهدافها في سوريا.

وفور بدأ هذه الجماعات هجومها المسلح لإسقاط الحكومة السورية لم يشرع الشعب السوري لمواجهة هذه الجماعات، بل على العكس من ذلك، فور سقوط الحكومة خرج الشعب السوري للاحتفال، وعد ما حدث في سوريا أنتصار لمظلومية الشعب، غير مكترثين للواقع المظلم والمجهول الذي ستواجهه سوريا في حال سيطرة هذه الجماعات على الحكم، وأحتمالية تقسيم الأراضي السورية بين تركيا و(إسرائيل) والجماعات المسلحة.

ساهمت الظروف الدولية والإقليمية والداخلية بإسقاط حكومة دام حكمها لعشرات السنين، على أيدي جماعات مسلحة دون مقاومة من جيشها وشعبها، الذين سمحوا بذهاب دولتهم إلى المجهول.

المحور الثالث: التداعيات المحتملة لتغيير النظام في سوريا ومستقبل الدولة

يشكل تغيير النظام في سوريا، سواء عبر تسوية سياسية شاملة أو تحولات مفاجئة في المشهد الداخلي، نقطة تحول محورية في مستقبل الدولة السورية. على مدار سنوات الصراع، تراكمت تحديات كبرى على المستويات السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية، مما يجعل مسألة إعادة بناء الدولة السورية عملية معقدة وتستلزم رؤية شاملة. فالمنطقة بأكملها تعيش حالة غير مسبوقة من االتوتر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والإنساني والذي يهدد مستقبلها لاسيما ان هذه التوترات هي تعبير واضح عن مخطط المصالح والأهداف الاستراتيجية للدول العظمى والكبرى المتنافسة ذات التأثير الدولي والإقليمي وعلى الرغم من صعوبة التنبؤ في المشهد السوري والمنطقة بسبب كثرة المتغيرات والاحداث إلا أن هذا المحور يهدف إلى استشراف التداعيات المحتملة لتغيير النظام السوري، مع التركيز على المحاور الرئيسية التي ستحدد مستقبل البلاد. في ضوء ذلك تبرز أهم القضايا التي يجب ان تتخذ نصيب من التخطيط والتفكير:

أولًا: صياغة الدستور ومستقبل النظام السياسي

1. صياغة الدستور

من المتوقع أن تكون صياغة دستور جديد لسوريا خطوة أساسية فهي مسار ذو أولوية كبيرة في أي عملية انتقالية بعد تغيير النظام السياسي كما انها أساس لمرحلة مابعد التغيير. ولهذا من الممكن ان تكون:

- التحديات المحتملة:

أ.تحقيق التوافق بين مختلف الأطراف السورية (النظام، المعارضة، الفصائل المسلحة، المجتمع المدني) قد يكون معقدًا، نظرًا للتباين الكبير في المصالح والرؤى والفكر وتعدّد الجهات.

ب. قد يكون هناك ضغوط دولية لضمان احترام حقوق الإنسان، ضمان الحريات السياسية، وتحقيق العدالة الانتقالية. وهذا من الممكن يكون صبغة جديدة للحكم الا انها تفتقد الواقعية.

2. شكل النظام السياسي

الخيارات المحتملة:

أ.نظام برلماني ديمقراطي: قد يتم تبني نظام يعزز دور البرلمان في صناعة القرار، ما يمنح الفصائل السياسية المختلفة تمثيلًا متوازنًا.

ب.نظام جمهوري رئاسي معدل: مع توزيع الصلاحيات بين الرئيس والبرلمان لضمان عدم هيمنة شخصية واحدة.

ج. التحدي الأساسي: تحقيق التوازن بين المركزية واللامركزية لتلبية تطلعات الأقليات والمناطق المختلفة مع الحفاظ على وحدة الدولة.

ثانيًا: التعامل مع الأزمة الاقتصادية والموارد الطبيعية

1.الأزمة الاقتصادية

المشهد الحالي: تدهور الاقتصاد السوري نتيجة الحرب الطويلة والعقوبات الدولية، خاصة قانون قيصر، الذي فرض قيودًا صارمة على المعاملات الاقتصادية. وانهيار العملة السورية، انتشار البطالة، وانخفاض الإنتاج المحلي.

خطوات التعامل مع الأزمة:

- إعادة الإعمار: يتطلب دعمًا ماليًا كبيرًا، سواء من الدول الإقليمية أو المنظمات الدولية.
- رفع العقوبات: قد يتم السعي نحو تسوية سياسية تؤدي إلى تخفيف أو رفع العقوبات، مما يعزز تدفق الاستثمارات.
- إصلاح هيكلي: قد يتطلب ذلك تحسين إدارة الموارد، وتطوير سياسات لدعم القطاعات الإنتاجية، خاصة الزراعة والصناعة.

2.الموارد الطبيعية (النفط والغاز)

أهمية الموارد:

- المناطق الشرقية الغنية بالنفط والغاز ستكون محورًا أساسيًا في مستقبل الاقتصاد السوري.
- السيطرة على هذه الموارد قد تواجه تحديات من القوى المحلية والإقليمية، خاصة مع الوجود الأمريكي في تلك المناطق.

الإدارة المستقبلية:

- قد يتم السعي إلى وضع آليات وطنية لإدارة الموارد، مثل إنشاء صندوق سيادي، لضمان توزيع العائدات بشكل عادل وإنشاء حكومة مؤسسات.
- او قد تكون قوى سياسية طامعة في المناصب الحكومية والمالية ولذا يكون حكمها مفكك وغير ناضج.

3. الخدمات العامة:

هناك عدة سيناريوهات في هذا القطاع منها:

- إعادة تأهيل البنية التحتية: توفير الخدمات الأساسية (الكهرباء، المياه، التعليم، الصحة) سيكون ضرورة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي. او العكس تماماً قد تكون هناك مشاكل وعدم وجود حلول للمشاكل والأزمات الاجتماعية والاقتصادية ونقص الخدمات الأساسية مما يؤدي الى تفاقم وانهيار البنية الأساسية للحكومة.
- دور المجتمع الدولي: قد يتم الاعتماد على الدعم الدولي، خاصة من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، لتقديم المساعدات الفنية والمالية.

ثالثًا: الشؤون الداخلية (المجتمع والجيش والفصائل المسلحة)

1. الجيش السوري والفصائل المسلحة

- إعادة هيكلة الجيش: وهناك سيناريوهات محتملة منها

أ.قد يتم السعي إلى إعادة بناء الجيش ليكون مؤسسة وطنية جامعة، غير خاضعة للولاءات الفئوية أو المناطقية.

ب. بحسب تصريحات الجولاني، إدماج الفصائل المسلحة في إطار الدولة قد يكون جزءًا من تسوية شاملة، عبر برامج تسريح وإعادة تأهيل.

- التحدي الأساسي: تجنب الصراعات الداخلية بين الجيش والفصائل المسلحة على النفوذ.

2. المجتمع السوري

العدالة الانتقالية:

·من المتوقع أن تكون هناك مطالب لتحقيق العدالة والمصالحة الوطنية لمعالجة الانتهاكات التي ارتُكبت خلال سنوات الصراع.

- إعادة النازحين واللاجئين: عودة ملايين اللاجئين والنازحين إلى مناطقهم ستكون أولوية لتحقيق الاستقرار، لكن ذلك يتطلب ضمانات أمنية مشددة وخدمات أساسية.

رابعًا: التحالفات الدولية والعلاقات الخارجية

ردود الفعل الدولية:

·تحذيرات الأمم المتحدة: حذرت الأمم المتحدة من اندلاع "حرب أهلية جديدة" في سوريا بعد سقوط الأسد، مشددة على ضرورة تجنب الفوضى وضمان انتقال سلمي للسلطة.

·مواقف الدول الغربية: بدأت الدول الغربية في توسيع اتصالاتها مع القيادة الجديدة في سوريا، حيث تعهد أبو محمد الجولاني بحلّ الفصائل التي ساهمت في إسقاط بشار الأسد ودمجها في الجيش السوري الجديد.

1.التحالفات الدولية والإقليمية

· روسيا وإيران: في حسابات الربح والخسارة والنفوذ دولياً لا تعد روسيا الخاسر الأكبر نسبة الى موقفها القوي في أوكرانيا ولكن الجمهورية الإيرانية كلاعب إقليمي قوي وله نفوذ هي التي خسرت نقاط مهمة في المنطقة في ضوء ذلك قد تسعى روسيا وإيران إلى الحفاظ على نفوذهما في سوريا عبر ترتيبات سياسية وأمنية. من المحتمل أن تكون هناك ضغوط دولية لتقليص الدور الإيراني لضمان قبول أوسع للتغيير السياسي.

· الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي: قد تسعى هذه الأطراف إلى تعزيز نفوذها في المنطقة من خلال دعم إعادة الإعمار وربط ذلك بالإصلاحات السياسية. وهذا له علاقة وتأثير ضمن خطة النفوذ الدولي والهيمنة واستقطاب أطراف تساعد على تنفيذ هذه الاستراتيجية.

2.العلاقة مع (إسرائيل)

· ملف الجولان: من المتوقع أن يظل موضوع الجولان معقدًا، مع استمرار الدعم الدولي (لإسرائيل).

· الأمن الإقليمي: قد تسعى سوريا إلى تهدئة التوترات مع (إسرائيل) كجزء من اتفاقيات إقليمية أوسع، ولكن هذه الفرصة التاريخية للكيان الصهيوني وبحسب المعطيات والمؤشرات هناك استراتيجية كبرى لهذا المشروع الصهيوني في المنطقة.

3. العلاقة مع العراق

التعاون الإقليمي: قد تتعزز العلاقات مع العراق عبر مشاريع اقتصادية مشتركة، خاصة في مجالات التجارة والطاقة. لا سيما مؤشرات الزيارات الميدانية التي يقوم بها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع

·السوداني وهي دعوة للحوار والتهدئة مع الأطراف كافة على الرغم من التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي تواجه العراق.

- التنسيق الأمني بين البلدين سيكون ضروريًا لضمان استقرار الحدود والتصدي للتنظيمات الإرهابية.

استشراف التحديات المقبلة:

أ.إعادة الإعمار: تواجه القيادة الجديدة تحديات كبيرة في إعادة بناء ما دمرته الحرب، خاصة في المدن الكبرى مثل حلب، حيث تسعى المعارضة لإظهار قدراتها في الحكم من خلال إدارة المدينة وتقديم الخدمات الأساسية.

ب. التعامل مع الأقليات: أكد الجولاني على أهمية طمأنة الأقليات في سوريا، مشيرًا إلى أن إسقاط نظام بشار الأسد هو انتصار للأمة الإسلامية، ومؤكدًا على ضرورة حماية حقوق جميع مكونات المجتمع السوري الا ان ذلك في الحقيقة لا يعد ضماناً.

كيف يؤثر الوضع الراهن في الصراع السوري؟

الوضع الحالي يعكس استمرار حالة "الصراع المُدار" الذي لا ينتهي نسبة الى جذوره الممتده، بل يُعاد تشكيله باستمرار ليخدم مصالح الفاعلين الإقليميين والدوليين. يُظهر ذلك:

- تعميق الانقسامات الجغرافية والديموغرافية.
- استمرار توظيف سوريا كمنصة للتنافس الإقليمي والدولي.
- تصاعد المعاناة الإنسانية دون حلول جذرية.

إن تغيير النظام السوري يحمل تداعيات معقدة على المستويات السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية. نجاح المرحلة الانتقالية يعتمد بشكل كبير على التوافق الداخلي بين مختلف القوى، والدعم الدولي لإعادة الإعمار، وتخفيف التدخلات الإقليمية. تحقيق توازن مستدام بين المصالح المحلية والدولية سيكون التحدي الأكبر في صياغة مستقبل سوريا كدولة مستقرة ومزدهرة.

في ضوء ذلك يُعد سقوط نظام بشار الأسد على يد "هيئة تحرير الشام"حدثًا تاريخيًا سيُعيد تشكيل مستقبل سوريا والمنطقة بأسرها. التحديات المقبلة تتطلب تعاونًا دوليًا ومحليًا لضمان انتقال سلمي للسلطة وتحقيق الاستقرار في البلاد.

الاستنتاجات:

1. اظهرت الاحداث انه وعلى الرغم من ان العديد من الاسباب تظافرت لتهيئة الظروف لاسقاط النظام السوري غير ان اهم سبب قد يتعلق بالمعارضة السورية نفسها التي اعدت للهجوم منذ وقت طويل، حيث اقامت قاعدة صلبة في محافظة ادلب قوامها اعداد كبيرة من المقاتلين المدربين واسلحة جديدة، وخطط طموحة ومفصلة، فضلا عن الدعم العسكري الخارجي.
2. فنيا – عسكريا كان لوحدات الطائرات المسيرة ومنها طائرات الشاهين بانواعها دور ميداني مهم في ارباك صفوف الجيش السوري النظامي حيث تعرض الجيش السوري في الايام ال 11 وهي ايام الحرب الخاطفة الى ما يقارب 20 هجوم بطائرات مسيرة يوميا استهدفت مقرات القيادة وامراء الالوية وبعض المقرات المهمة مما ساهم في ارباك الدفاعات السورية وأثر على معنويات الجنود والضباط وكشف تحركات الجيش السوري بدقة عبر الرصد والاستطلاع الجوي.
3. الغالبية العظمى من الجيش السوري لم يكونوا مستعدين للقتال بشكل مستميت وكانوا ينسحبون من ارض المعركة بدون قتال ويسلمون اسلحتهم للمعارضة بمن فيهم الجنود والضباط العلويين، وقد يكون مرد هذا السلوك شعورهم بالاحباط والفقر وفقدان الامل في صمود الجيش والشعور بضعف دور الحلفاء في المعركة.

لم يكن للدور الروسي والايراني وحزب الله اهمية كبيرة في القتال حيث اقتصر الدور الروسي على بعض القصف الجوي المحدود في حين انحصر الدور الايراني بساهمة ما موجود من مستشارين وبعض ضباط الحرس الثوري الكبارفي المعارك والتوجيه والتخطيط والذينانسحبوا خارج سوريا بعد دخولالمعارضة الى حمص بشكل مباشر، في حين لم تتدخل الفصائل العراقية بشكل مطلق في المعاركة الدائرة وبتوجيه من

1. المراجع الدينية والقيادة العامة للقوات المسلحة وقيادة الحشد الشعبي، اما فصائل فاطميون وزينبيون فلم يكن لهم دور يذكرفي القتال وكل هذا سهل من مهمة اقتحام المعارضة للمدن ودخول دمشق بسرعة .
2. اظهرت الاحداث سرعة تشكيل الهياكل الادارية والسياسية الجديدة في سوريا حيث تم تشكيل حكومة مؤقتة وادارة سياسية (الحكومة التي كانت تدير محافظة ادلب ويغلب عليها عناصر حركة تحرير الشام) بعد يومين فقط من السيطرة على دمشق بعد ان تم التنسيق مع رئيس الوزراء الاسبق لتسليم السلطة بشكل رسمي وطوعي.
3. من الملفت بشكل كبير ان هناك تهافت غير مسبوق من قبل الدول الاقليمية والقوى الدولية للتواصل مع القيادة السورية الجديدة على الرغم من انها قيادة متهمة بالارهاب لا سيما قائد هذه الادارة وهو احمد الشرع او ابو محمد الجولاني، حيث تشهد دمشق كل يوم استقبال أكثر من وفد رسمي يمثل دول المنطقة ودول العالم بما فيها وفد عراقي برئاسة حميد الشطري مدير عام جهاز المخابرات العراقي، كما لا زالت الادارة الجديدة توجه خطابات سياسية معتدلة للعالم وخطاب متوازن تجاه كل من الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية.
4. على الرغم من قيام (اسرائيل (باحتلال المنطقة العازلة ومساحة من الاراضي السورية ومنها جبل الشيخ وبعض القرى في القنيطرة السورية غير ان تصريحات الادارة الجديدة لا تزال هادئة ولا تشهد اي نوع من انواع التصعيد بل على العكس صدرت اشارات واضحة من القيادة السورية الجديدة ان (إسرائيل) ليست عدو لسوريا وان سوريا لن تخوض حرب مرة اخرى مع اي طرف.
5. تواجه سوريا مشاكل داخلية هائلة نتوقع انها ستمتد لفترة وقد تتعقد الى حد ما منها مشاكل امنية كبيرة افضت وستفضي اكثر الى استمرار الاشتباكات المسلحة مع جماعات وفئات معارضة للنظام الجديد وانتشار الجريمة والسطو والابتزاز والخطف وانتشار مخيف للسلاح فضلا عن المشاكل مع قوات سوريا الديمقراطية، اما اقتصاديا فان مشكلة الاقتصاد السوري مشكلة مركبة وهيكلية وعميقة وتحتاج الى حلول كبرى ومكلفة جدا، حيث خدمات منهارة تماما وعملة لا قيمة لها واجور منخفظة، وبنية تحتية مدمرة وسكان بلا مأوى، وانتاج معطل، وعقوبات دولية، وقدرات شرائية منخفضة... الخ كما ان هناك مشاكل اجتماعية وثقافية وسياسية ودينية معقدة ومتداخلة ومنها مشكلة التوترات الطائفية قد تسهم جميعا اذا لم يتم ايجاد حلول سريعة لها الى احداث تذمر شعبي عام وفقدان القيادة الجديدة للتاييد الذي حضت به في الفترة الاولى من سيطرتها على الحكم، وبالنتيجة الدخول بوارد حروب اهلية جديدة .

1. تعد العلاقات مع إيران من اعقد العلاقات الخارجية للناظ السوري الجديد لا سيما بعد التصريحات المتبادلة مؤخرا بين مسؤولي البلدين، غير ان تحسن هذه العلاقات بشكل نسبي في الفترة القادمة ليست بالامر المستحيل لا سيما إذا ما تواصل الطرفان بشكل مباشر وابدى كل منهما حرص على ترميم العلاقة على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل بشؤون الطرف الاخر، وهذا قد يتبعه تحسن العلاقة ايضا بين القيادة السورية الجديدة وحزب الله اللبناني، ففي السياسة لا وجود للمستحيلات ابدا.
2. ستتحدد المواقف النهائية لدول المنطقة ودول العالم من النظام السوري الجديد وفقا لما ستفضي له الامور في الاشهر القليلة القادمة حيث ستساعد طبيعة الحكم الجديد في سوريا ونسبة هيمنة قوة سياسية واجتماعية بعينها على الشؤون الداخلية لسوريا الدول على تكوين تصورات نهائية عن الدولة السورية ونظامها، فالكثير من الدول العربية مومنها مصر الامارات السعودية البحرين ثلا ستقلص علاقاتها بسورية اذا هيمنت جماعة الاخوان المسلمين على السلطة مقابل تعزيز العلاقات مع تركيا، في حين ستقرر الولايات المتحدة سياستها تجاه سوريا وفقا لما ستقوم به الحكومة الجديدة من قرارات وسياسات حيال (اسرائيل) وحيال المصالح الامريكية في المنطقة ومنها موقف الحكومة الجديدة حيال التنظيمات الارهابية، كما سيحدد العراق موقفه من حكومة سوريا وفقا لموقفها من القوى الارهابية والتعاون في مجال ضبط الحدود والتعامل مع الاكراد فضلا عن القضايا الطائفية (لاسيما مرقد السيدة زينب والتعامل مع الاقلية الشيعية) والاقتصادية. اما روسيا فموقفها ستحدده على الاغلب موقف الحكومة السورية من الوجود العسكري الروسي في الساحل السوري، في حين سيكون موقف الكيان (الاسرائيلي) مرهون بمدى مساندة سوريا للقضية الفلسطينية وموقفها من حماس وباقي التنظيمات الفلسطينيةمن عدمها, فضلا عن مدى جدية سوريا في موضوع استعادة مرتفعات الجولان المحتل، اما موقف تركيا المؤيد بشكل كبير للنظام الجديد فسيعتمد على مدى رفض الحكومة السورية الجديدة لتطلعات الاحزاب الكردية في اقامة فدرالية او لا مركزية في شمال شرق سوريا وتحجيم النفوذ الكردي في هذه المنطقة ودمج السلاح الكردي والتنظيمات المسلحة بالدولة السورية .

المصادر:

1.متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/politics/2024/12/5
2.متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/news/2016/7/28
3.متاح على الرابط:https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2019/1/3
4.متاح على الرابط https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2019/1/3
5.متاح على الرابط: https://www.reuters.com/article/world/--idUSKCN2D721L/
6.متاح على الرابط: https://www.reuters.com/article/world/--idUSKCN2D721L/
7.متاح على الرابط:https://www.bbc.com/arabic/articles/cpvzv7n1zl2o
8.متاح على الرابط:https://www.aljazeera.net/politics/2024/12/22/
9. متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/9/6
10. متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=YysnztRbdvk
11. متاح على الرابط: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1763924F
12. متاح على الرابط:https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%859
13. متاح على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/articles/c77jjp2mm1zo
14. متاح على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/articles/c77jjp2mm1zo

1.متاح على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/articles/c77jjp2mm1zo
2. متاح على الرابطhttps://www.bbc.com/arabic/articles/c77jjp2mm1zo
3.سقوط الأسد... نكسة لبوتين تطرح أسئلة بشأن دور روسيا في المنطقة، صحيفة الشرق الأوسط، نشرت في 9 كانون الأول 2024، متاح على الرابط: https://aawsat.com/
4.الخير عمر أحمد سلمان، الإستراتيجية الأمريكية في سوريا وسقوط نظام الأسد، نشر في 13 كانون الأول 2024، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/opinions -
5.إلماز توبتشو و غولسن سولاكر، ما دور تركيا في هجوم فصائل مسلحة معارضة ضد قوات الأسد؟، متاح على الرابط: https://amp.dw.com/ar/
6.بوتين: لم نهزم في سوريا... وإسرائيل مستفيد رئيسي مما جرى، صحيفة الشرق الأوسط، نشرت في 19 كانون الأول 2024، متاح على الرابط:
https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-
7. "قيادة الجيش السوري تبلغ الضباط أن حكم الأسد انتهى"، رويترز، 8 ديسمبر 2024. الرابط:
https://www.reuters.com/ar/world/NSH6ISOF3BLINCKQAMRKJNFVLY-2024-12-08/?utm_source=chatgpt.com.
8. "أبو محمد الجولاني يدخل المسجد الأموي: النصر لكل السوريين"، بي بي سي عربي، ديسمبر 2024. الرابط: https://www.bbc.com/arabic/articles/c1elzglzvq1o?utm_source=chatgpt.com.
9. "11 تحديًا تواجه السلطة الجديدة في سوريا"، الجزيرة نت، 12 ديسمبر 2024. الرابط:
https://www.aljazeera.net
10. "السيسي يعلق لأول مرة على الوضع في سوريا"، الحرة، 16 ديسمبر 2024. الرابط:
https://www.alhurra.com/syria
11. "أمريكا والإمارات بحثتا رفع العقوبات عن سوريا بشرط القطيعة مع إيران"، رويترز، 2 ديسمبر 2024. الرابط: https://www.reuters.com/ar/world/5UYTZ6JGDBNG5PXNERO6TDEQS4-2024-12-02/?utm_source=chatgpt.com.
12. "إعادة الحياة إلى دير الزور وسط تحديات إعادة الإعمار"، الجزيرة نت، ديسمبر 2024. الرابط: https://www.aljazeera.net/where/arab/syria/?utm_source=chatgpt.com.
13. مجلس الأمن يبحث الأوضاع في سوريا، ومسؤولان أمميان يتحدثان من دمشق على الرابط الاتي: https://news.un.org/ar/story/

1.متاح على الرابطhttps://www.bbc.com/arabic/articles/c77jjp2mm1zo
2.سقوط الأسد... نكسة لبوتين تطرح أسئلة بشأن دور روسيا في المنطقة، صحيفة الشرق الأوسط، نشرت في 9 كانون الأول 2024، متاح على الرابط: https://aawsat.com/
3.الخير عمر أحمد سلمان، الإستراتيجية الأمريكية في سوريا وسقوط نظام الأسد، نشر في 13 كانون الأول 2024، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/opinions -
4.إلماز توبتشو و غولسن سولاكر، ما دور تركيا في هجوم فصائل مسلحة معارضة ضد قوات الأسد؟، متاح على الرابط: https://amp.dw.com/ar/
5.بوتين: لم نهزم في سوريا... وإسرائيل مستفيد رئيسي مما جرى، صحيفة الشرق الأوسط، نشرت في 19 كانون الأول 2024، متاح على الرابط:
https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-
6. "قيادة الجيش السوري تبلغ الضباط أن حكم الأسد انتهى"، رويترز، 8 ديسمبر 2024. الرابط: https://www.reuters.com/ar/world/NSH6ISOF3BLINCKQAMRKJNFVLY-2024-12-08/?utm_source=chatgpt.com.
7. "أبو محمد الجولاني يدخل المسجد الأموي: النصر لكل السوريين"، بي بي سي عربي، ديسمبر 2024. الرابط: https://www.bbc.com/arabic/articles/c1elzglzvq1o?utm_source=chatgpt.com.
8. "11 تحديًا تواجه السلطة الجديدة في سوريا"، الجزيرة نت، 12 ديسمبر 2024. الرابط: https://www.aljazeera.net
9. "السيسي يعلق لأول مرة على الوضع في سوريا"، الحرة، 16 ديسمبر 2024. الرابط: https://www.alhurra.com/syria
10. "أمريكا والإمارات بحثتا رفع العقوبات عن سوريا بشرط القطيعة مع إيران"، رويترز، 2 ديسمبر 2024. الرابط: https://www.reuters.com/ar/world/5UYTZ6JGDBNG5PXNERO6TDEQS4-2024-12-02/?utm_source=chatgpt.com.
11. "إعادة الحياة إلى دير الزور وسط تحديات إعادة الإعمار"، الجزيرة نت، ديسمبر 2024. الرابط: https://www.aljazeera.net/where/arab/syria/?utm_source=chatgpt.com.
12. مجلس الأمن يبحث الأوضاع في سوريا، ومسؤولان أمميان يتحدثان من دمشق على الرابط الاتي: https://news.un.org/ar/story/
13. الأمم المتحدة تحذر من "حرب أهلية جديدة" في سوريا، والشرع يتوعد المتورطين في تعذيب المعتقلين على الرابط الآتي: https://www.bbc.com/arabic/articles/c9vky1jvm7go?utm_source=chatgpt.com

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في 25-4-2012 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

مركز حمورابي للبحوث والدراسيات الاستراتيجية

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة